

الغارات

[289] فدعونا هم إلى الكتاب والسنة فعصوا 1 الحق وتهوكوا 2 في الضلال، فجاهدناهم فاستنصرنا إياهم، فضرب إياهم وجوههم وأديبارهم ومنحنا أكتافهم، فقتل محمد بن أبي بكر وكناية بن بشر، والحمد لله رب العالمين، والسلام 3. ورود قتل محمد بن أبي بكر على علي عليه السلام عن جندب 4 بن عبد الله 5 قال: _____ 1 - في الأصل: " فغمضوا ". 2 - في شرح ابن أبي الحديد: " فتهولوا " (باللام) ففي النهاية: " فيه: أنه قال لعمر في كلام: أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى ؟ ! لقد جئت بها بيضاء نقية، التهوؤ كالتهور وهو الوقوع في الأمر بغير روية، والمتهوؤ الذي يقع في كل أمر، وقيل: هو التحير، وفي حديث آخر: إن عمر أتاه (ص) بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب، فغضب وقال: أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب ؟ ". 3 - فليعلم أن ما في المتن من قوله: " وكان معاوية بن حديج ملعونا خبيثا " إلى هنا كله مذكور في شرح النهج لابن أبي الحديد (انظر ج 2، ص 33 - 34) أما المجلسي (ره) فهو أيضا نقل كل ذلك إلا خبر أتيان نعي محمد بن أبي بكر أمها أسماء بنت عميس وكتاب عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي سفيان (انظر ثامن البحار ص 650، س 21 - 28). 4 - في شرح النهج والبحار: " حبيب " ففي جامع الرواة وتنقيح المقال نقلا عن نسخة مصححة معتمدة من رجال الشيخ (ره): " جندب بن عبد الله الأزدي من أصحاب علي (ع) " ونقل في الثاني منهما عن أسد الغابة أنه جندب الخير بن عبد الله الأزدي ونقل عن اعلام الوری رواية مفصلة عنه تدل على كونه من أصحاب علي (ع) وممن شهد معه مشاهدته فراجع وفي لسان الميزان: " جندب بن عبد الله الضبي، ذكره الطوسي في رجال الشيعة ". أقول: كأن نسخة صاحب الميزان كانت سقيمة والصحيح " الأزدي " كما نقلناه. 5 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 2، ص 34، س 9): " قال إبراهيم: وحدثني محمد بن عبد الله عن المدائني عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعين عن حبيب بن عبد الله (الحديث) وقال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب الفتن الحادثة بمصر (ص 650، س 28): " وعن الحارث بن كعب عن حبيب بن عبد الله (الحديث) " وفي الطبري: " قال هشام عن أبي مخنف قال: وحدثني الحارث بن كعب بن فقيم عن جندب عن عبد الله بن فقيم عم الحارث بن كعب... يستصرخ من قبل (الحديث) " ويأتى ما يتعلق بالمقام في غارة سفيان بن عوف الغامدي إن شاء الله تعالى.